

## النهاية في غريب الأثر

- { غبر } ( ه ) فيه [ ما أَقْلَلَّتْ الغَيْبِرَاءُ ولا أَطْلَلَّتْ الخَضِرَاءُ أُصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ ] الغَيْبِرَاءُ : الأرض والخَضِرَاءُ : السماء لِدَلَاوْنِهِمَا أراد أنه مُتَدَنَاهُ في الصِّدْقِ إلى الغاية فجاء به على اتِّسَاعِ الكلام والمَجَازِ ( عبارة الهروي : [ لم يُرد عليه السلام أنه أُصدق من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ولكن على اتساع الكلام المعنى أنه مُتَدَنَاهُ في الصدق ] ) .
- ومنه حديث أبي هريرة [ بَدِينَا رَجُلٌ في مَفَازَةِ غَيْبِرَاءَ ] هي التي لا يُهْتَدَى للخُرُوجِ منها .
- وفيه [ لو تَعَلَّمُونَ ما يكون في هذه الأُمَّةِ من الجُوعِ الأَغْبِرِ والموتِ الأَحْمَرِ ] هذا من أَحْسَنِ الاستِعاراتِ لأنَّ الجُوعَ أَبَدًا يكون في السِّنِّينِ المُجْدِبَةِ وَسِنِّو الجَدْبِ تُسَمَّى غَيْبِرَاءً لاغْبِرَارِ آفاقِها من قِلَّةِ الأمطارِ وأرَضِها من عَدَمِ الذِّبَابِ والاختِضارِ . والموتُ الأَحْمَرُ : الشديدُ كأنه مَوْتٌ بالْقَتْلِ وإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ .
- ( س ) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ [ يُخَرِّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبِرُ والموتُ الأَحْمَرُ ] .
- ( س ) وفي حديث مُجاشِعِ [ فخرجوا مُغْبِرِينَ هُمُ ودوابُّهُمُ ] المُغْبِرُ : الطَّالِبُ للشيءِ المُنْكَمِشِ ( أي المسرع ) فيه كأنه لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يثِيرُ الغُبارَ .
- ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبِ [ قَدِمَ رَجُلٌ من أهلِ المدينة فرأيتَهُ مُغْبِرًا في جِهَازِهِ ] .
- وفيه [ إنه كان يَحْدُرُ فيما غَبِرَ من السُّورَةِ ] أي يُسْرِعُ في قِرَاءَتِها . ال الأزهرى : يَحْتَمِلُ الغابِرُها هنا الوجهين يعني الماضي والباقي فإنَّه من الأضداد . قال : والمعرُوفُ الكثيرُ أنَّ الغابِرَ الباقي . وقال غيرُ واحدٍ من الأئمةِ إنه يكون بمعنى الماضي .
- ( ه ) ومنه الحديث [ أنه اعتكف العَشْرَةَ الغَوَابِرَ من شهرِ رمضان ] أي البَوَاقِي جمع غابِرٍ .
- ( س ) وفي حديث ابن عمر [ سئِلَ عن جُنْدُبِ اغْتَدِرْفَ بِكُوزٍ من حُبِّ س ) ( لِحُبِّ س ) : الجَرِّسَةَ أو الضخمة منها . ( القاموس ) فأصابت يَدُهُ الماءَ فقال : غَابِرُهُ نَجِسٌ [ أي باقِيهِ ] .
- ومنه الحديث [ فلم يَبْدُقْ إِلَّا غُيْبِرَاتٍ من أهلِ الكِتَابِ ] وفي رواية [ غُيْبِرُ أهلِ

الكتاب [ الغُبَيْر : جمع غابِر والغُبَيْرَات : جمع غُبَيْر .

- ومنه حديث عمرو بن العاص [ ولا حَمَلَاتِنِي الْبَغَايَا فِي غُبَيْرَاتِ الْمَالِي ] أراد أنه لم تَتَوَلَّ الإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ وَالْمَالِي : خِرْق الحَيْض : أي فِي بَقَايَاهَا .  
( ه ) وفي حديث معاوية [ بَفَنَائِهِ أَعْدُنُزُ دَرُّهُنَّ غُبَيْرُ ] أي قَلِيل ( فِي الْهَرَوِي : [ بَفَنَائِهِ أَعْدُنُزُ غُبَيْرُ ] أي قَلِيلَة ) . وَغُبَيْرُ اللَّسَانِ ( عِبَارَةُ الْهَرَوِي : [ وَغُبَيْرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ وَهُوَ مَا غَبَرَ مِنْهُ ] وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللَّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ثُمَّ قَالَ : [ وَغُبَيْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبَيْرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ وَاحِدًا : غُبَيْرُ ] : بِقِيَّتِهِ وَمَا غَبَرَ مِنْهُ .

( ه ) وفي حديث أُوَيْسُ [ أَكُونُ فِي غُبَيْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ ] أي أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ وَهُوَ مِنَ الْغَابِرِ : الْبَاقِي . وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ [ فِي غُبَيْرِ النَّاسِ ] بِالْمَدِّ : أَي فِقْرَائِهِمْ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَحَاوِجِ : بَنُو غُبَيْرِ كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْتِسُّرَابِ .

( ه ) وَفِيهِ [ إِيسَّاكُومُ وَالْغُبَيْرَاءُ ] فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ [ فِي الْهَرَوِي : ] فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ [ . ] الْغُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبِشُ مِنَ الذُّرَّةِ [ وَهِيَ تُسَكَّرُ ] ( مِنَ الْهَرَوِي ) وَتُسَمَّى السُّكَّرُوكَةَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ خَمْرٌ تُعْمَلُ ( فِي الْأَصْلِ : [ هُوَ خَمْرٌ يَعْمَلُ ] وَأَثْبَتْنَاهُ عَلَى التَّأْنِيثِ مِنَ الْوَالِدِ وَاللَّسَانِ وَالْهَرَوِي ) مِنَ الْغُبَيْرَاءِ : هَذَا التَّمْرُ الْمَعْرُوفُ : أَي [ هِيَ ] ( مِنَ الْوَالِدِ وَاللَّسَانِ ) مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا جَمِيعُ النَّاسِ لَا فَمَلٌ ( فِي الْأَصْلِ وَاللَّسَانِ [ لَا فَضْلَ ] بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمَهْمَلَةِ مِنَ الْوَالِدِ وَالْفَائِقِ 2 / 205 ) بَيْنَهُمَا فِي التَّحْرِيمِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ